اشراف / دنيا هاني

(مفتاح القتل) يستنفر شركات الهواتف المحمولة

تقنية تعطيل الهواتف الذكية عند السرقة تثير استياء شركات الأجهزة المحمولة

■ واشنطن/ متابعات:

رفضت مجموعة شركات تعمل في مجال الأجهزة الإلكترونية المحمولة والهواتف الذكية خطط تثبيت برامج أو تطبيقات يطلق عليها اسم (مفتاح القتل) على أجهزة الهواتف الذكية لتعطيلها عن العمل بشكل نهائي في حالة تعرضها للسرقة.

واعتبرت الشركات إن هذه النوعية من البرامج يمكن إساءة استغلالها بواسطة قراصنة الانترنت لتعطيل خدمات بالغة الأهمية.

واقترح ممثلو ادعاء أميركيون في وقت سابق على شركات صناعة الهواتف الذكية أن يزودوا الأجهزة الجديدة من إنتاجهم بتقنية تعرف باسم (مفتاح القتل) في إطار مبادرة للتصدي لظاهرة سرقة الهواتف الذكية التي تتسم بالعنف في بعض الأحيان.

وسقط 1.6 مليون شخص ضحية لحوادث سرقة هواتف ذكية في الولايات المتحدة العام الماضي.

وتهدف هذه المبادرة إلى إيجاد حل تقني للتصدي لظاهرة سرقة الهواتف الذكية.

ومن بين الأفكار التي طرحها شنايدر مان خلال مؤتمر سابق مختص في التكنولوجيا وضع (مفتاح قتل) الذي يجعل الهاتف الذكي عديم الفائدة في حالة سرقته أو ضياعه، وأضاف: "إن تعطيل الهاتف المحمول بناء على طلب من المستخدم يجب أن يكون في نفس سهولة إلغاء البطاقة الائتمانية".

وذكر شنايدرمان أن سرقة الهواتف الذكية أصبحت صناعة قيمتها عدة مليارات من الدولارات وسوف يكون من الممكن القضاء على الحافز المادي لسرقة الهاتف الذكي إذا ما تم تطبيق تقنية (مفتاح القتل) أو أي تقنية أخرى مماثلة.

وذكرت مجلة (كومبيوتر وورلد) الأميركية على موقعها الإلكتروني أن هذه المبادرة التي تحمل اسم (حماية هواتفنا الذكية)، تطالب المصنعين بتنزيل برنامج معين على الهواتف الذكية يسمح بتعطيله بشكل نهائي بناء على رغبة المالك الأصلي للجهاز في حالة تعرضه للسرقة أو الضياع.

وانتقد أصحاب مبادرة (مفتاح القتل) وهم المحامي العام لمدينة نيويورك إيريك شنايدرمان ونظيره في سان فرانسيسكو جورج جاسكون بعض شركات التكنولوجيا المحمولة بعد تواتر تقارير عن رفضها للفكرة، وقالا في بيان مشترك: "من المزعج للغاية أن ترفض هذه الشركات اقتراحاً يساعد في توفير الأمان لملايين المستهلكين".

مغردون يؤيدون الفكرة في ظل غياب قانون لحماية النساء.. ونشطاء يحذرون من تبعاتها الاجتماعية

تصوير المتحرشين في السعودية.. علاج لظاهرة اجتماعية أم وسيلة للتشهير؟

■ الرياض/ متابعات:

أثارت حملة لتصوير المتحرشين التي أطلقتها عدد من الفتيات السعوديات على موقع (تويتر) جدلاً كبيراً في البلاد، حيث اعتبر البعض أن الفكرة ستساهم في الحد من هذه الظاهرة، فيما اعتبرها آخرون دعوة غير مباشرة للتشهير.

وتدعو الحملة التي تحمل عنوان (حملة تصوير المتحرش والتشهير به) الفتيات السعوديات إلى تصوير الشباب الذين يتحرشون بهن مع سياراتهم، في محاولة لتعريف المجتمع والشرطة بهم ولفت نظر العالم لظاهرة بدأت تتزايد مؤخراً في المجتمع السعودي المحافظ.

وتجاوب عدد من الشباب والفتيات مع الحملة الجديدة، حيث قاموا بنشر صور لبعض المتحرشين مع إظهار أرقام سياراتهم، فيما دعا بعضهم إلى نشر فيديوهات توثق تلك الحوادث.

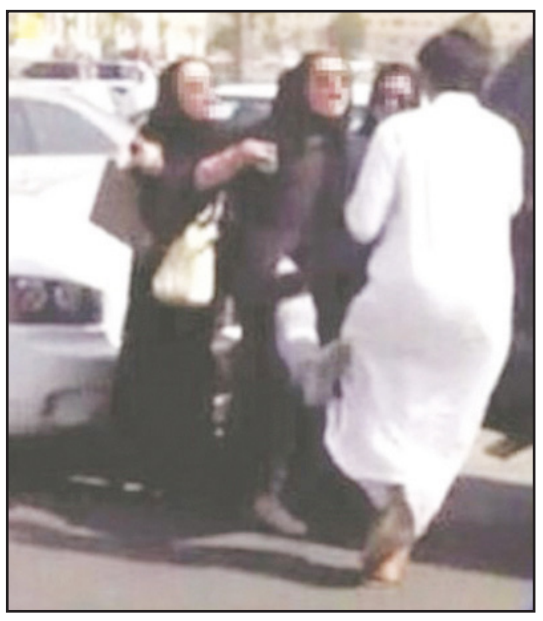

وكتب المغرد سليمان الدوسري: «يجب أن يكون هناك تشهير للمتحرش أو المهرب للمخدرات وغيرهم حتى لا يعاودون الكرة»، فيما كتب مغرد آخر: «المتحرش يجب التشهير به، ولكن الحذر واجب من الانسياق خلف تصفية الحسابات».

ونشرت مغردة تدعى ريم صورة تتضمن كتابات لبعض الدعاة «المؤيدين» للمتحرشين، وعلقت بقولها «لا قانون يحمينا.. والمطاوعة يحرضون على التحرش»، وخاطبت الفتيات اللواتي يتعرضن للتحرش بقولها «صوريه وافضحيه ولا تنسي، اضربيه بالجزمة».

وكان الداعية السعودي أبو زيد السعيدي أثار جدلاً كبيراً مؤخراً حين دعا إلى التحرش بالنساء المطالبات بقيادة السيارة، وكتب السعيدي ردا على حملة «قيادة 26 أكتوبر» تغريدة تتضمن ألفاظاً مسيئة للنساء القائمات على الحملة وتدعو الشباب إلى التحرش بهن.

واستنكر عدد كبير من الشباب السعودي تصريحات السعيدي ودعوا السلطات إلى معاقبته.

وانتشرت حملة تصوير المتحرشين بشكل كبير على موقع (تويتر)، حيث بلغ عدد التغريدات التي تم إحصاؤها حوالي 1100 تغريدة، حسب حساب (هاشتاق بالإحصائيات) المتخصص بإحصاء التغريدات على موقع (تويتر).

وانتقد بعض الناشطين الحملة، واعتبر أن نشر صور المتحرشين مخالف للقوانين وفقاً لنظام الجرائم المعلوماتية المعمول به في الجهات القضائية والتنفيذية، مؤكدين أن للمشهر به الحق في ملاحقة المخالفين قضائياً.

وأوضح المستشار القانوني سعيد آل مستور لصحيفة (الوطن) السعودية: أن نشر صور المتحرشين في مواقع التواصل للتشهير بهم يعد جريمة بعرف القانون، مشيراً إلى أنه كما يحق للمتحرش مقاضاة من نشر صورته حتى لو ثبت تحرشه.

وأضاف: «لا توجد طرق نظامية للتشهير إلا إذا صدر نظام التحرش الذي يتم دراسته حالياً، وغير ذلك يعد من الجرائم المعلوماتية المجرمة نظامياً».

وكان مستخدمو المواقع الاجتماعية تداولوا مؤخراً عدداً من الفيديوهات توثق لحوادث تحرش، أبرزها حادثتا تحرش شباب بفتيات في (مجمع الظهران) في الخبر واعتداء شاب على فتيات في مدينة جدة وغيرها.

وأثارت الحادثتان استنكار عدد كبير من الشباب السعودي، واعتبر بعضهم أن الجناة قاموا بفعلتهم بسبب غياب قانون يردعهم في البلاد.

بالمقابل، ندد عدد من المغردين بنشر صور تُظهر وجوه المتحرشين، وطالب بعضهم بإخفاء معالم الوجه منها لـ«هدم مستقبل» المتحرش بسبب «غلطة صغيرة ارتكبها في لحظة طيش».

وأكد أحد المغردين: أن هذه الصور قد تستغل من قبل ضعفاء النفوس للتشهير بمن لهم خلافات شخصية معهم، وقد تستخدم في ذلك أسماء وحسابات وهمية، وأضافت فاتنة: «مؤسف أن نصل إلى هذه المرحلة الهمجية للدفاع عن أنفسنا وكأننا في غابة متى نرتقي بقانون يحمينا بطريقة حضارية».

وتتزايد الدعوات في السعودية لإصدار قانون لمكافحة التحرش في ظل تكرار عمليات التحرش ضد النساء في البلاد، ويتساءل بعض المراقبين عن دور «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» الذي يبدو أنه لم يعد كافياً للحد من ظاهرة تزايدت بشكل لافت في السنوات الأخيرة.

كيف تكشف الكذب عبر الرسائل القصيرة؟

قال علماء إنهم تمكنوا من اكتشاف طرق تسمح بكشف الكذب خلال المحادثات التي تتم عبر الرسائل النصية القصيرة، مشيرين إلى وجود عدة مؤشرات يمكن أن تدل على كذب المرسل رغم عدم قدرة المستقبل على رؤيته وجها لوجه لمعرفة حقيقة مشاعره.

وتقول الدراسات إن الناس يستطيعون كشف كذب محاورهم في المواجهات المباشرة بواقع 54 % من المرات، اعتماداً على حركات الجسد ونظرات العيون وتعابير الوجه ونبرة الصوت، غير أن تلك الاعتبارات تصبح لاغية بحال التحدث عبر الرسائل النصية القصيرة، ما يسمح للكاذبين بالتصرف دون خوف انكشاف أمرهم.

ولكن دراسة من جامعة (بريغهام يونغ) اعتمدت على متابعة محادثات لأكثر من مائة طالب، قالت إن العامل الرئيسي الذي يكشف كذب المتحاورين عبر الرسائل القصيرة هو الوقت الذي يستغرقه الشخص لإعداد رسالته وتوقفه لفترات عن الكتابة خلال المحاورة بهدف جمع أفكاره.

وعمد العاملون على الدراسة إلى الطلب من الطلاب الرد عبر رسائل نصية قصيرة على أسئلة اختيرت بشكل عشوائي، على أن يعتمدوا الكذب في نصف إجاباتهم. وقد اكتشف معدو الدراسة أن الإجابات الكاذبة استغرقت كتابتها مدة تفوق الأجوبة الصادقة بواقع عشرة في المائة، كما جرى تحريرها عدة مرات قبل إرسالها.

ورغم أن الدراسة التي نشرتها مجلة تايم لـCNN) أجريت على نطاق ضيق ولا تقدم نتائج نهائية تتعلق بالممارسات في الحياة الواقعية، غير أن العاملين عليها يؤكدون بأنها تثير الكثير من التساؤلات المهمة حول حقيقة المحادثات الإلكترونية التي تحصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل المكتوبة.

وقال توم ميسرفي، أستاذ قسم المعلوماتية في جامعة (بريغهام يونغ) الذي عمل على الدراسة إنها سمحت بالتعرف على إشارات لا يكشفها المرء عادة، ولكن يمكنها فضح الكذب، ما يفتح الباب أمام إعداد تطبيقات قد تسمح للمستخدمين بالتعرف على تلك الإشارات وتحديد المرسل الذي قد تكون تعليقاته موضع شك.

أخبار دوت كم

دراسة: غرف الدردشة على الإنترنت قد تساعد في التغلب على الاكتئاب

توصل خبراء إلى أن المنتديات وغرف الدردشة على الإنترنت يمكن أن تساعد على نحو إيجابي من يعانون من حالات الاكتئاب، بعد أن أجرى باحثون من جامعة أكسفورد تحليلاً شمل 14 دراسة مختلفة تبحث طريقة استخدام فئة الشباب للانترنت.

ونشرت الدراسة في دورية (بلوس وان)، وأشارت إلى أن عدداً من الدراسات توصلت إلى وجود صلة تربط بين استخدام الإنترنت وإلحاق الضرر بالنفس والانتحار. لكنها قالت إن دراسات أخرى توصلت إلى إمكانية أن يكون الانترنت إيجابي التأثير في هذا الشأن.

يذكر أن الأخطار الناجمة عن استخدام الإنترنت حظيت باهتمام ودراسة واسعة النطاق هذا العام. ويشار إلى إحدى الحالات التي وجدت فيها فتاة تدعى هنا سميث من وسط انجلترا منتحرة شنقاً بعد تلقيها رسائل بذيئة على موقع للتواصل الاجتماعي.

ومنذ ذلك الحين اقترحت دراسة للجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال أن خمس الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين عام و 16 عاما تعاني من تجارب سلبية جراء استخدام الإنترنت.

وأبرزت دراسة جامعة أكسفورد عدداً من الأخطار الناجمة عن استخدام الإنترنت من بينها اعتياد إلحاق الأذى بالنفس وخطر التنمر.

وقالت الدراسة أيضاً إن ثمة «علاقة قوية» بين منتديات الإنترنت وتفاقم خطر الانتحار على وجه الخصوص. لكن الباحثين قالوا إن بعض الدراسات أظهر أن منتديات الإنترنت تدعم وتربط بين من يعانون الانعزال الاجتماعي.

كما أن هناك أمثلة تشير إلى تشجيع مستخدمي المنتديات على التحلي بمسلك إيجابي وتنصح الآخرين بتقديم مساعدة وتبادل التهنئة مع آخرين لعدم إلحاق الضرر بأنفسهم.

وقال كيث هاوتون، المشرف على الدراسة: «ينهض التواصل من خلال الإنترنت والوسائل الإلكترونية الأخرى بدور محتمل في كل من الإسهام في لجوء الشباب إلى سلوك الانتحار وفي الوقاية منه في نفس الوقت».

وأضاف: «سوف تتضمن الخطوة التالية تطوير تدخلات علاجية عن طريق استخدام قنوات الاتصال هذه، لاسيما في التواصل مع من لا يسعون للحصول على المساعدة من خلال العيادات».

وقال جو فيرنس من جمعية (سامارياتانس) الخيرية: «ينبغي الاعتراف بأن العديد من الناس يستخدمون منتديات الانتحار وغرف الدردشة لمناقشة ما يشعرون به من اكتئاب وإحباط دون الإفصاح عن هويتهم، بما في ذلك أفكار تتعلق بالانتحار، وهو ما قد يكون له تأثير إيجابي على الفرد، حيث قد يعبر الشخص عن مشاعر لم يكشف عنها من قبل لأي شخص في حياته الواقعية».

وأضاف: «بدلاً من التركيز مبدئياً على سبل إغلاق ومراقبة مثل هذه المواقع، ينبغي أن نفكر في الفرص المتاحة على الإنترنت للوصول إلى أناس يعانون من مشاعر الاكتئاب ومساعدتهم».

العيد الـ (46) للاستقلال الـ (30) من نوفمبر

يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية